

في فهم الحياة العاطفية والسلوك لدى الشخص عموماً، والتحكّم فيهما. إنّ العمل مع المرضى لفهم الطريقة التي يختبرون فيها الأحداث، التي تطلق فكّرهم الإدمانية، فرصة أساسية أولية، ليس لعلاج الإدمان فقط، ولكن للصحة العاطفية لدى الشخص أيضاً.

الخطوة السابعة

لأن الخطوة الأخيرة تتضمّن ملاحظة القضايا الأساسية الكامنة التي تقود إلى الإدمان، والتي كانت حاضرة طوال حياة الشخص ومعالجتها، فربما تكون هي الخطوة التي تستفيد جداً من مساعدة المعالج.

وبالتأكيد، فإنّ الأفراد يستطيعون القيام ببعض هذا العمل وحدهم، مثلما وصفت في هذا الكتاب. ولكن بسبب المشاعر الكثيرة، والفكر، والارتباك - وهي الأمور التي تدعم الإدمان وتديمه، ولا تكون ضمن إدراك الشخص - فإن أي شخص لا يستطيع القيام بكل هذا بنفسه؛ إذ تحتاج الأمور إلى منظور مهني آخر لاستحضار الأشياء المخزّنة في اللاوعي إلى السطح؛ لتكون واضحة ومكشوفة. ومثلما قلت سابقاً، فإنّ استكشاف القضايا العميقة يؤسّس القواعد لتوسعة التركيز في عملك، حتّى بعد حل مشكلة الإدمان، لتعالج الشخص كلياً. إنّ هذا في حدّ ذاته أمر جيّد، ويساعد على ضمان أنّه عندما تظهر تحدّيات جديدة في حياة مريضك، فإنّه سيكون مستعدّاً لها من دون الحاجة إلى الرجوع إلى الحل الإدماني.